وحرصاً من دول العالم المتقدم على الاهتمام لفئة الموهوبين والمتفوقين فهي توفر كل ما يحتاجونه من برامج أكاديمية، من خلال وسائل الكشف عنهم وتساعدهم على التغلب على مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم؛ ويمثل الطلبة المتفوقون ثروةً وطنيةً في غاية الأهمية، ومن واجب المجتمعات الاهتمام بها ورعايتها، العمل على استثمارها، ربما تعتبر مأساة لهم وللمجتمع على حدّ سواء، تنسجم مع قدراتهم واستعداداتهم،) وقد زاد الاهتمام بالتعرف على العوامل المتعلقة بالطلاب المتفوقين في الفترة الأخيرة نتيجة ظهور حركة القياس العقلي والنفسي، والثورة المعرفية والتقنية والمشكلات الناتجة عن الانفجار السكاني، والجهود الفردية للعلماء والذين نذروا أنفسهم لدراسة الطلاب المتفوقين (جروان، كما أن التحصيل الدراسي يعتبر من أهم المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين على أنه يعد أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي عند الفرد. وذلك باستخدام السجلات المدرسية، ولأن الطلبة المتفوقين لديهم احتياجاتهم الخاصة بهم والتي يجب تلبيتها كان لا بد من تركيز الجهد عليهم وعلى متطلباتهم، بالرغم من اعتقاد الكثيرين أن الطلبة المتفوقين يستفيدون من منهج الذي يقدمه التعليم العام، إلا أن مدرسي التعليم العام يمكنهم تدريس الطلاب المتفوقين عندما يكون لديهم الوعي ببعض الموضوعات مثل: تنمية مهارات التفكير وتنمية مهارات التفكير وتنمية الإبداع في حل المشكلات واختيار المواد والطرق الملائمة للتدريس والإلمام بالحاجات الانفعالية والوعي بأهمية التعرف على خصائص الطلاب المختلفة، ويحتاج هؤلاء الطلبة إلى نوع خاص من الخدمات الإرشادية نظراً للصعوبات التي تعاني منها هؤلاء الطلبة وخاصة في المجالات الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية، ومن أمثلة هذه المشكلات : الانطواء على الذات وسوء التكيف والعزلة الاجتماعية وقلة الزملاء الذين يشاركونهم اهتماماتهم والبيئة المدرسية الفقيرة التي لا تلبي احتياجاتهم (بكر، وهناك حاجات خاصة للطلبة المتفوقين يجب إشباعها من أجل الشعور بالرضا والتوازن ومن هذه الحاجات حاجات جسمية وحاجات نفسية وحاجات اجتماعية وغيرها من الحاجات، وتختلف الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة المتفوقين من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى، ومن فترة زمنية إلى فترة أخرى مما يستوجب بحثها باستمرار فالمتفوقين بحاجة شديدة إلى اكتشاف ذواتهم وتحقيق قدر مناسب من الاستقلالية واثبات أنفسهم أمام الآخرين فهم يواجهون أعباء كثيرة، إلى جانب أعباء الدراسة فقد يواجهون مشكلات عديدة في المجال النفسي والاجتماعي أو الدراسي بالإضافة إلى أهم قضية وهي التخطيط للمستقبل الذي ينتظرهم (الداهري، ولكل طالب متفوق مجموعه من الحاجات تتطلب الإشباع، وهناك الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والنجاح والحاجات الاجتماعية كالحاجة إلى التقدير والاهتمام والاحترام، وكلما تمكن الطالب من إشباع حاجاته حقق درجة جيدة من التكيف والصحة النفسية، كذلك يواجه المتفوقون تحصيلياً الكثير من الضغوط كونهم يمتلكون العديد من السمات المختلفة عن إقرانهم ولديهم حاجاتهم النفسية والاجتماعية الخاصة التي يجب معرفتها وإشباعها من أجل تمكينهم من التكيف مع البيئة الداخلية والخارجية التي يعيشونها، ليحافظوا على الإلتزم القوي بها، لذا فهم بحاجة إلى تزويدهم بالثقة بأنفسهم وتمنحهم الاعتقاد عام في فاعليتهم وقدرتهم على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، ويشعروا بالاختلاف مما يؤدي إلى جعلهم Terman ،يعانون من انفعالات تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية مع المحيطين بهم من الأسرة والمعلمين والأقران (الداهري حول الخصائص الشخصية والنفسية للمتفوقين التي وجهت أنظار التربويين والآباء إلى أهمية توفير الخدمات الإرشادية1921 المتفوقين، حيث قدمت أدلة على وجود حاجات نفسية واجتماعية خاصة بهم، وفي هذا الصدد فقد أشارت نتائج الدراسات إلى تركز رعاية المتفوقين وتعليمهم على القدرات الإدراكية والتطور العقلي، حيث كان هناك تجاهل لحاجاتهم النفسية والاجتماعية، على الرغم من ذلك ظهر العديد من الدراسات والأبحاث التي كشفت عن أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه هذه الفئة وتؤثر على تكيفهم) السرور، ويعتبر التكيف العملية التي بواسطتها يحاول الفرد أن يحافظ على مستوى من التوازن النفسي والفسيولوجي، وهو القدرة على إيجاد العلاقات المشبعة بين الفرد وبيئته، وأن يدرك قدراته ومهاراته واستعداداته وأن يكون مرناً بالنسبة للمؤثرات المتغيرة (الخالدي، 2008) فالتكيف الاجتماعي يشير إلى قيام الفرد بالمواءمة بين واقعه وفكره وثقافته الداخلية مع محيطه وبيئته الاجتماعية والثقافية، التي قد تكون ناشئة عن اختلافات أيدلوجية وفكرية بين المجتمع والفرد، ويقيم علاقات ايجابية تقوم على التأثر والتأثير المتبادل، 2007) إلى أن التكيف الاجتماعي يرتبط بقدرة الفرد على تحقيق قدر مناسب من الصحة النفسية، بعيداً عن التوتر والصراعات النفسية التي تؤدي إلى بناء الشخصية المتكاملة المنسجمة، كما أن التكيف الاجتماعي يحقق التوازن بين الفرد والمحيط الذي يعيش فيه، أي بمعنى إشباع الفرد باحتياجاته بالشكل الملائم لمعايير المجتمع وقيمه. وإنها تعاني من مشكلات خاصة بها ولها حاجاتها مما حفز الباحثة لإجراء دراستها حول العلاقة بين مستوى الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين تحصيلياً وعلاقته بالتكيف لديهم.

Summarized by © lakhasly.com